

## دور التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة

علاء حسين جاسم<sup>1</sup>، إسرائ عبد القادر عبد الوهاب<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جامعة بغداد، بغداد

dr\_alaahussen@yahoo.com

### الملخص

فتحت تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة آفاقاً جديدة وحدثت تغييرات عميقة في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية، مثلما أثرت بشكل كبير على أنماط الاتصال الأنساني. ومن يتأمل التطورات التي طالت العلاقات الاجتماعية بفعل الاعلام الجديد وبخاصة مواقع التواصل الاجتماعي، لا بد له ان يلاحظ التغيير الكبير في منظومة العلاقات الاجتماعية التي تأثرت بشكل أو بآخر بالتطورات المتسارعة التي تحصل في ظل بروز ما يسمى بالمجتمع الافتراضي.

وقد جسدت مواقع التواصل الاجتماعي الاتصال الوسيطي الذي اصبح يشكل نقطة تحول مهمة في مجال الاتصال الاجتماعي. ان هذا التغيير في طبيعة التواصل اصبح يهدد العلاقات الاجتماعية، وهذا ما تسعى هذه الدراسة لطرحة ومناقشته عبر دراسة ميدانية على عينة من شباب العاصمة العراقية بغداد لكون الشباب هم الشريحة الاكثر تعاملًا مع مواقع التواصل الاجتماعي ولان بغداد تضم خليطاً سكانياً يمثل مختلف مكونات الشعب العراقي.

ان الاسباب الموضوعية لاختيار هذه الدراسة تكمن في أهمية موضوعها الحيوي والحديث اضافة إلى قلة الدراسات التي تتناول تأثير الاعلام الجديد وبخاصة مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها في المجتمع العراقي. وتسعى الدراسة إلى محاولة اعطاء تفسير علمي لاستخدام مواقع التواصل وتأثيرها في منظومة العلاقات الاجتماعية الامر الذي يفضي إلى اثاره آفاق جديدة ويبرز اسئلة ومشكلات جديدة.

كما انه من بين اهداف الدراسة تسليط الاضواء على كيفية الاستخدام الافضل لمعطيات تكنولوجيا الاتصال والحد من الافرازات السلبية لها على صعيد العلاقات الاجتماعية.

ويمكن لهذه الدراسة ان تدرج ضمن الحقل المعرفي الجديد نسبياً الذي يعرف بالمعلوماتية الاجتماعية (Social Informatics) الذي يهتم بدراسة تأثير استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على النسق الاجتماعي، او التغييرات الناجمة عن تطبيق واستعمال تكنولوجيا الاتصال والمعلومات.

تتألف الدراسة من مقدمة و الأطار المنهجي و الأطار النظري للبحث و الأطار التطبيقي وفيه عرض وتحليل وتفسير لاجابات المبحوثين على أسئلة استمارة الاستبانة مع تحديد النتائج وطرح بعض التوصيات.

الكلمات المفتاحية: التواصل الاجتماعي، قيم المواطنة، المجتمع الافتراضي

### اولاً/ مشكلة البحث

تقتضي الأصول العلمية ضرورة أن لا تنشأ فكرة البحث العلمي من فراغ حتى لا تنتهي إلى فراغ، وعلى هذا الأساس فإن السمة الرئيسية التي تميز البحوث العلمية هي أن تكون ذات مشكلة محددة وفي حاجة إلى من يتصدى لها بالدراسة والتحليل من جوانبها المتعددة (1).

### وضعنا مشكلة البحث في السؤال الآتي :

س :- ما مدى تأثير الإعلام الجديد في تعزيز قيم المواطنة ونجاح العلاقات الاجتماعية .

وعليه تبنى هذه الدراسة على الفروض التالية:

1. هناك قناعة تامة بأهمية مواقع التواصل الاجتماعي مما يؤدي إلى اللجوء إليها في أوقات مختلفة.
2. تمثل مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة للتواصل وتبادل المعلومات والخبرات بين الأفراد من مختلف المجتمعات.

ثانياً/ أهمية البحث

تنطلق أهمية هذا البحث من حداثة موضوعه الحيوي إضافة إلى قلة الدراسات التي تتناول تأثير الإعلام الجديد وبخاصة مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع العراقي.

#### ثالثاً/ أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق أهداف رئيسة عدة يمكن تلخيصها بما يأتي:

1. التعرف على مدى اهتمام الشباب العراقي بمواقع التواصل الاجتماعي؟
2. التعرف على اسباب استخدام مواقع التواصل وتأثيرها في منظومة العلاقات الاجتماعية.
3. الوقوف على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في استمرار العلاقات الاجتماعية لدى الشباب.
4. تسليط الاضواء على كيفية الاستخدام الافضل لمعطيات تكنولوجيا الاتصال والحد من الافرازات السلبية لها على صعيد العلاقات الاجتماعية.

#### رابعاً/ منهج البحث

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التي تهدف الى ((دراسة الاوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها، وأشكالها، وعلاقتها، والعوامل المؤثرة في ذلك))<sup>(2)</sup>. وقد اتبع الباحثان المنهج المسحي الذي يهدف لوصف وتحليل الواقع التطبيقي والعملية لموقع مجتمع البحث. ولغرض تحقيق اهداف البحث فقد لجأ الباحثان إلى اعداد استمارة استبيان صممت لذلك.

#### خامساً/ مجتمع البحث والعينة

اختار الباحثان على مستوى العينة ان يتم اعتماد عينة الصدفة من خلال الاستعانة بعدد من مراكز الانترنت في بغداد في جانبها الكرخ والرصافة لإجراء الدراسة الميدانية على عينة من شباب مدينة بغداد، وتم توزيع الاستمارة على من تصادف وجودهم في المراكز تلك. وبلغ عدد افراد عينة البحث (100) فرد من الذكور والاناث.

#### سادساً/ طرق وأدوات البحث

**استمارة الاستبيان :** الاستبيان هو أحد الأساليب الأساسية المتبعة في عملية جمع البيانات الأساسية من مجتمع البحث (عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة المحددة والمعدة مقدماً ، وذلك بهدف التعرف على حقائق معينة أو وجهات نظر لمبحثين أو اتجاهاتهم)<sup>(3)</sup>. واعتمد الباحثان استمارة استبيان إذ تضمنت مجموعة من الأسئلة المحددة التي أراد الباحثان الحصول عليها.

#### سادساً - حدود البحث

شملت حدود البحث ثلاثة مجالات

1. المجال الزمني: أستغرق إجراء البحث اربعة اشهر من 2014/5/1 إلى 2014/8/1.
2. المجال المكاني: اختار الباحثان محافظة بغداد العاصمة مجالا مكانياً ولعدة أسباب منها أن مدينة بغداد تعد المحافظة الأولى من حيث التطور الثقافي وكذلك الكثافة السكانية. وإنها تعد مجتمعاً مفتوحاً بدرجة كبيرة أمام المواطنين كافة بشتى أنحاء العراق الذي يعطي لها خصوصية معينة من حيث تنوعها وتمايز تركيبها السكاني.
3. المجال البشري: وزع الباحثان (120) استمارة استبيان وبلغ عدد الاستمارات الصالحة التي تمت إعادتها (100) استمارة ، إذ أن (15) استمارة لم يتم إرجاعها و(4) أعيدت بلا إجابات و(21) استمارة كانت غير صالحة للبحث.

#### نتائج البحث التطبيقي

يتناول هذا الفصل عرضاً للنتائج واجابات المبحثين التي تم التوصل اليها في ضوء الاهداف التي حددت وهي

كالاتي:

#### أولاً: الخصائص الشخصية للمبوحثين

أظهرت نتائج الاستبيان ان توزيع العينة جاء بنسب مختلفة بين الذكور والاناث إذ اجاب (80) مبحثاً من الذكور وبنسبة (80%) ، واجابت (20) انثى وبنسبة بلغت (20%) ويتضح من خلال ذلك ان الذكور هم الرواد الاكثر على مراكز الانترنت من الاناث ويعود السبب وراء ذلك من وجهة نظر الباحثان إلى الظروف الامنية التي تعد من الاسباب المهمة والرئيسة التي تحد من ظاهرة تردد الاناث على مراكز الانترنت ، فضلاً إلى ذلك فان الاشتراك بخطوط الانترنت اصبح من السمات الغالبة على العوائل العراقية وبذلك فان الاناث يفضلن استخدام الانترنت من المنزل. انظر جدول رقم (1)

جدول رقم (1) يوضح نوع الجنس للمبحوثين

النسبة المئوية	العدد	الجنس
80%	80	ذكور
20%	20	اناث
100%	100	المجموع

أظهرت نتائج الاستبيان الميداني إن أغلب المبحوثين هم ممن تراوحت أعمارهم بين (15-25) سنة إذ بلغ عددهم (56) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت (56%).

وفي المرتبة الثانية جاءت الفئة العمرية ما بين (26-36) سنة إذ بلغ عددهم (28) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت (28%).

وفي المرتبة الثالثة والأخيرة جاءت الفئة العمرية ما بين (37- فأكثر) سنة إذ بلغ عددهم (16) وبنسبة مئوية بلغت (16%).

يتضح من خلال الإجابات إن أغلبية المبحوثين تنحصر أعمارهم ما بين (15-25) سنة وهذا يدل على أن هذه الفئات هي الأكثر استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي من الفئات العمرية الأخرى ، وهذا دليل على أن تلك المواقع تجذب هذه الفئات العمرية. انظر جدول رقم (2)

جدول رقم (2) يوضح الفئات العمرية للمبحوثين

الجنس	ذكور	اناث	العدد	النسبة المئوية
25-15	48	8	56	56%
36-26	24	4	28	28%
37-فأكثر	8	8	16	16%
المجموع	80	20	100	100%

### ثانياً: تأثير الاعلام الجديد في العلاقات الاجتماعية

يتضمن هذا الجانب عرضاً للنتائج التي توصل إليها الباحثان في ضوء الأهداف التي حددت لها، إذ كشفت نتائج الدراسة التطبيقية والمتضمنة إجابات المبحوثين عن أهم اهتماماتهم وفقاً للمقياس المعياري الذي وضع في الاستبانة.

1. إذ جاءت إجابات المبحوثين عن السؤال الأول : هل يشعرك الفيس بوك بالوحدة والعزلة عن المحيط الاجتماعي بحصول فئة نعم على المرتبة الأولى بواقع (52) ، فقد أجاب (40) مبحوثاً من الذكور وبنسبة (77%) ، بالمقابل أجابت (12) مبحوثة من الإناث وبنسبة (23%) بذلك. فيما جاءت فئة لا بالمرتبة الثانية بعد حصولها على (32) ، إذ بين (28) مبحوثاً من الذكور وبنسبة (87,5%) ، وأجابت (4) مبحوثات وبنسبة (12,5%). وحصلت فئة محايد على المرتبة الثالثة بواقع (16) إجابة موزعة بين (12) إجابة من الذكور وبنسبة (75%) ، فيما أجابت (4) مبحوثات وبنسبة (25%) عن ذلك. انظر جدول رقم (3)

جدول رقم (3) إجابات المبحوثين بالشعور بالوحدة والعزلة عن المحيط الاجتماعي مع استخدام الفيس بوك

الفئة	الجنس	نعم		لا		محايد	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
هل يشعرك الفيس بوك بالوحدة والعزلة عن المحيط الاجتماعي	ذكور	40	77%	28	87,5%	12	75%
	اناث	12	23%	4	12,5%	4	25%

المجموع	52	%100	32	%100	16	%100
---------	----	------	----	------	----	------

3. و اختلفت اجابات المبحوثين بما يخص السؤال الثاني :

الزيادة في الوقت الذي يقضيه عبر الفيسبوك على الوقت الذي يقضى مع الاسرة . اذا اجاب (52) مبحوثاً بلا وجاءت بالمرتبة الاولى موزعة بين (36) مبحوثاً من الذكور وبنسبة (69,3%) و(16) مبحوثاً من الاناث وبنسبة (30,7%). وجاءت فئة نعم بالمرتبة الثانية بواقع (44) اجابة موزعة بين (40) اجابة للذكور وبنسبة (91%) و(4) اجابات للاناث وبنسبة (9%). وفي المرتبة الاخيرة جاءت فئة محايد بواقع (4) اجابات للذكور وبنسبة (100%). ويرى الباحثان ان اجابات الاناث كانت ذات الاغلبية لفئة لا ، وهذا دليل قاطع ان الالتزامات الاسرية التي تقع على عاتق الاناث تقف عائقاً امام قضاء اوقات خارج ذلك النطاق. بالمقابل فان اجابات الذكور ذات الاغلبية لفئة نعم ، وذلك لعدم تحمل الذكور ذات الفئات العمرية الشبابية لاية مسؤولية عائلية الا ما ندر وبذلك فان الوقت الذي يقضونه مع العائلة يكاد ان يكون معدوماً او منحصراً بفترة زمنية قصيرة. انظر جدول رقم (4)

جدول رقم (4) اجابات المبحوثين عن زيارة الوقت الذي يقضيه عبر الفيسبوك مقارنة بالوقت الذي يقضيه مع الاسرة

الفئة	تكرار	نعم		لا		محايد	
		%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار
هل يزيد الوقت الذي تقضيه عبر الفيسبوك على الوقت الذي تقضيه مع الاسرة	نعم	91%	40	69,3%	36	100%	4
	لا	9%	4	30,7%	16	-	-
المجموع	44	100%	44	100%	52	100%	4

4. أما ما يخص السؤال الثالث المتعلق بـ الشعور بالالفة والانتماء مع اصدقاء الفيسبوك اكثر من افراد الاسرة والاصدقاء الآخرين. فقد اشار المبحوثون لفئة لا وجاءت بالمرتبة الاولى بواقع (44) اجابة موزعة بين (40) اجابة للذكور وبنسبة (91%) و(4) اجابات للاناث وبنسبة (9%). وحصلت فئة نعم على المرتبة الثانية بعد اشارة (40) مبحوثاً موزعة بين (32) اجابة من الذكور وبنسبة (80%) و(8) اجابات من الاناث وبنسبة (20%). وحصلت فئة محايد على المرتبة الاخيرة بواقع (16) اجابة موزعة بالتساوي بين الذكور والاناث بعدد (8) لكلا منهما وبنسبة (50%). ويعتقد الباحثان ان الظروف الامنية التي يعيشها البلد ادت إلى لجوء الشباب لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي للتواصل مع الآخرين. انظر جدول رقم (5)

جدول رقم (5) اجابات المبحوثين بالشعور بالالفة والانتماء مع اصدقاء الفيسبوك مقارنة بافراد الاسرة والاصدقاء الواقعيين

الفئة	تكرار	نعم		لا		محايد	
		%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار
هل تشعر بالالفة والانتماء مع اصدقاء الفيس بوك اكثر من افراد الاسرة والاصدقاء الآخرين	نعم	80%	32	91%	40	50%	8
	لا	20%	8	9%	4	50%	8
المجموع	40	100%	40	100%	44	100%	16

5. كما اظهرت نتائج الاستبيان ان الوقت الذي يمضيه المبحوثون في المحادثة مع اصدقاء عبر الفيسبوك اكثر من الوقت الذي يمضونه معهم وجهاً لوجه. إذ حصلت فئة نعم على المرتبة الاولى بواقع (52) اجابة موزعة بين (44) اجابة من الذكور وبنسبة (84,6%) ، و(8) اجابات من الاناث وبنسبة (15,4%). وجاءت فئة لا بالمرتبة الثانية بعد اشارة (32) مبحوثاً لها بواقع (28) اجابة من الذكور وبنسبة (87,5%) و(4) اجابات من الاناث وبنسبة بلغت (12,5%). وجاءت فئة محايد بالمرتبة الثالثة بواقع (16) اجابة موزعة بالتساوي بين الذكور والاناث بواقع (8) اجابات لكلا منهما وبنسبة (50%). ويرى الباحثان ان المبحوثين وعلى الرغم من شعورهم بعدم الانتماء لاصدقاء العالم الافتراضي الا انهم يقضون

وقتاً أطول مع الاصدقاء الحقيقيين وقد يعود ذلك لاسباب مختلفة من وجهة نظر الباحثين منها سهولة الاتصال باصدقاء العالم الافتراضي في اي وقت كان ، فضلا عن امكانية التحدث باي موضوع كان دون خجل او تردد. انظر جدول رقم (6)

جدول رقم (6) أجابات المبحوثين عن الوقت الذي يقضونه في المحادثة مع الاصدقاء عبر الفيس بوك اكثر من الوقت الذي يقضونه معهم وجهاً لوجه

الفئة	الجنس	نعم		لا		محايد	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
الوقت الذي يقضونه في المحادثة مع الاصدقاء	ذكور	44	84,6%	28	87,5%	8	50%
	اناث	8	15,4%	4	12,5%	8	50%
المجموع		52	100%	32	100%	16	100%

5. وفيما يتعلق باجابات المبحوثين عن العلاقات وقوتها التي تكونت عبر الفيسبوك ومدى معادلتها مع العلاقات التي تكونت عن طريق الاتصال المواجهي فقد أظهرت نتائج الاستبيان حصول فئة لا على المرتبة الاولى بواقع (56) أجابة ، موزعة بين (48) اجابة من الذكور وبنسبة (85,7%) ، و(8) أجابات من الاناث بنسبة (14,3%). وفي المرتبة الثانية جاءت فئة نعم بحصولها على (36) أجابة ، إذ اجاب (32) مبحوثاً من الذكور وبنسبة (88,8%) ، وبينت (4) مبحوثات من الاناث وبنسبة (11,2%) ذلك. وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة محايد بواقع (8) اجابات من الذكور وبنسبة (100%). انظر جدول رقم (7)

جدول رقم (7) أجابات المبحوثين عنمدى العلاقات التي تكونت عن طريق الفيسبوك في قوتها مع العلاقات التي تكونت عن طريق الاتصال المواجهي

الفئة	الجنس	نعم		لا		محايد	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
قوة العلاقات التي تكونت عبر الفيسبوك تعادل قوتها في الاتصال المواجهي	ذكور	32	88,8%	48	85,7%	-	-
	اناث	4	11,2%	8	14,3%	8	100%
المجموع		36	100%	56	100%	8	100%

6. فيما يخص التحدث بصراحة وجرأة عن طريق الفيسبوك اكثر مما هو في الواقع ، فقد أظهرت النتائج ان فئة نعم حصلت على المرتبة الاولى بواقع (72) أجابة ، بالاشارة إليها من (60) أجابة من الذكور وبنسبة (83,3%) ، و(12) أجابة من الاناث وبنسبة (16,7%). وجاءت فئة لا بالمرتبة الثانية بعد حصولها على (20) أجابة ، موزعة بين (16) اجابة من الذكور وبنسبة (80%) ، و(4) اجابات من الاناث وبنسبة (20%). وجاءت فئة محايد في المرتبة الثالثة بواقع (8) أجابات ، بعد ان اشار إليها (4) مبحوثين من كلا الجنسين وبنسبة (50%). انظر جدول رقم (8)

جدول رقم (8) أجابات المبحوثين حول التكلم بصراحة وجرأة عن طريق الفيسبوك أكثر مما هو في الواقع

الفئة	الجنس	نعم		لا		محايد	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
هل تتكلم بصراحة وجرأة عن طريق الفيسبوك أكثر مما هو في الواقع	ذكور	60	83,3%	16	80%	4	50%

4	4	12	16,7%	20%	50%
8	20	72	100%	100%	100%
المجموع					

7. اشارت النتائج الخاصة بسؤال الاستبيان هل ان الشعور بالفراغ العاطفي والاجتماعي هو ما جعلك تهرب الى الفيسبوك ، فقد جاءت النتائج بالاشارة إلى ان فئة لا وحصلت على المرتبة الاولى بواقع (48) اجابة ، إذ اشار (28) مبحوثاً من الذكور وبنسبة (58,4%) ، و(20) أشاره من الاناث وبنسبة (41,6%). وجاءت فئة نعم بالمرتبة الثانية بعد حصولها على (44) اجابة وبنسبة (100%) من قبل الذكور فقط. وجاءت فئة محايد في المرتبة الثالثة بواقع (8) اجابات من الذكور فقط وبنسبة (100%). ويعتقد الباحثان ان تعرض الذكور للضغوط والعادات والتقاليد الاجتماعية ادى إلى هروبهم من عالمهم الحقيقي المليء بالمنغصات والاحزان إلى العالم الافتراضي الذي لا يخضع لاي قانون او شروط. انظر جدول رقم (9)

جدول رقم (9) اجابات المبحوثين عن الشعور بالفراغ العاطفي والاجتماعي هو سبب الهروب لاستخدام الفيسبوك

الفئة	تكرار	%	نعم		لا		محايد
			تكرار	%	تكرار	%	
هل ان الشعور بالفراغ العاطفي والاجتماعي هو الذي جعلك تهرب إلى الفيسبوك	44	100%	28	58,4%	8	100%	
	-	-	20	41,6%	-	-	
المجموع	44	100%	48	100%	8	100%	

8. اختلفت اجابات المبحوثين عن سؤالهم هل اصديقائك عبر الفيسبوك اكثر من اصديقائك في الواقع فقد اشار (48) مبحوثاً إلى نعم وحصلت على المرتبة الأولى ، فقد اشار (44) مبحوث من الذكور وبنسبة بلغت (91,6%) ، وبينت (4) مبحوثات من الاناث وبنسبة بلغت (8,4%) عن ذلك. فيما حصلت فئة لا على اجابات من (36) مبحوثاً وجاءت بالمركز الثاني ، إذ اجاب (24) مبحوثاً من الذكور وبنسبة (66,6%) ، و اشارت (12) مبحوثة من الاناث وبنسبة (33,4%). وجاءت فئة محايد بالمرتبة الثالثة بعد حصولها على (16) اجابة ، فقد اشار (12) مبحوثاً من الذكور وبنسبة (75%) ، وبينت (4) مبحوثات من الاناث وبنسبة (25%). انظر جدول رقم (10)

جدول رقم (10) اجابات المبحوثين عن عدد الاصدقاء في الفيسبوك اكثر من الاصدقاء في الواقع

الفئة	تكرار	%	نعم		لا		محايد
			تكرار	%	تكرار	%	
هل ان اصديقائك عبر الفيسبوك اكثر من اصديقائك في الواقع	44	91,6%	24	66,6%	12	75%	
	4	8,4%	12	33,4%	4	25%	
المجموع	48	100%	36	100%	16	100%	

9. وبشأن ما يخص الثقة باصدقاء الفيسبوك اكثر من الثقة باصدقاء الواقع حصلت فئة لا على المركز الاول إذ اجاب (48) مبحوثاً إذ اشار (40) أجابة من الذكور وبنسبة (83,3%) ، فيما اشارت (8) مبحوثات من الاناث وبنسبة بلغت (16,7%). واختار (36) مبحوثاً فئة نعم وجاءت بالمركز الثاني ، فقد اشار اليها (28) مبحوثاً من الذكور وبنسبة (77,8%) ، فيما اشارت (8) مبحوثات وبنسبة (22,2%) لنعم. وفي المرتبة الاخيرة جاءت فئة محايد بعد ان اشار اليها (12) مبحوثاً من الذكور وبنسبة (75%) ، وبينت (4) مبحوثات من الاناث وبنسبة (25%). انظر جدول رقم (11)

جدول رقم (11) أجابات المبحوثين عن الثقة باصدقاء الفيسبوك اكثر من اصدقاء الواقع

الفئة	الجنس	نعم		لا		محايد	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
هل تثق في اصدقاء الفيسبوك اكثر من تثقك باصدقاء الواقع	ذكور	28	77,8%	40	83,3%	12	75%
	اناث	8	22,2%	8	16,7%	4	25%
المجموع		36	100%	48	100%	16	100%

10. وعن الاحساس بحميمية العلاقة مع اصدقاء الفيسبوك مما ادى الى لقائهم وجهاً لوجه فقد أظهرت نتائج الاستبيان بقبول ذلك من قبل الذكور فقط إذ اجاب (56) مبحوثاً وبنسبة (100%) بنعم وجاءت بالمركز الاول. واحتلت فئة لا على المرتبة الثانية بحصولها على (40) أجابة ، موزعة بينت (24) أجابة من الذكور وبنسبة (60%) و(16) أجابة من الاناث وبنسبة (40%). فيما حصلت فئة محايد على المركز الاخير بعدد (4) اجابات من الاناث وبنسبة بلغت (100%). انظر جدول رقم (12)

جدول رقم (12) أجابات المبحوثين عن الاحساس بحميمية العلاقة مع اصدقاء الفيسبوك دفعهم للقائهم وجهاً لوجه

الفئة	الجنس	نعم		لا		محايد	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
هل احساسك بحميمية العلاقة مع اصدقاء الفيسبوك دفعك للقاءهم وجهاً لوجه	ذكور	56	100%	24	60%	-	-
	اناث	-	-	16	40%	4	100%
المجموع		56	100%	40	100%	4	100%

11. أما على مستوى الشعور بقلّة الفاعلية مع افراد العائلة بعد استخدام الفيسبوك فقد جاءت فئة نعم بالمرتبة الاولى بحصولها على (52) اجابة ، موزعة بين (44) اجابة من الذكور وبنسبة (84,6%) ، و(8) اجابات من الاناث وبنسبة بلغت (15,4%). وجاءت فئة دائماً لا بالمرتبة الثانية بعد حصولها على (40) أجابة ، إذ أشار (32) مبحوثاً من الذكور وبنسبة (80%) ، وبينت (8) مبحوثات من الاناث وبنسبة (20%). وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة محايد بحصولها على (8) اجابات موزعة بالتساوي بين الذكور والاناث بواقع (4) اجابات وبنسبة (50%) لكلا منهما. انظر جدول رقم (13)

جدول رقم (13) أجابات المبحوثين عن الشعور بقلّة التفاعلية مع افراد الاسرة مع استخدام الفيسبوك

الفئة	الجنس	نعم		لا		محايد	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%



هل تشعر ان تفاعلك مع افراد الاسرة قل منذ استخدامك الفيسبوك	ذكور	44	84,6%	32	80%	4	50%
	اناث	8	15,4%	8	20%	4	50%
المجموع		52	100%	40	100%	8	100%

12. تباينت الاجابات بعد سؤال المبحوثين عن شعورهم بان مشاركاتهم في المناسبات العائلية تراجعت بعد استخدام الفيسبوك فقد ظهرت النتائج ان فئة نعم حصلت على المرتبة الاولى بواقع (52) اجابة موزعة بين (40) اجابة وبنسبة (76,9%) للذكور ، و(12) اجابة وبنسبة (23,1%) للاناث. وجاءت فئة لا بالمرتبة الثانية بحصولها على (36) اجابة موزعة بين (28) للذكور وبنسبة (77,8%) و(8) اجابات للاناث وبنسبة مئوية بلغت (22,2%). وجاءت فئة محايد بالمرتبة الثالثة والاخيرة بواقع (12) اجابة للذكور فقط وبنسبة (100%). انظر جدول رقم (14)

جدول رقم (14) اجابات المبحوثين عن الشعور بقلة المشاركة في المناسبات العائلية

الفئة	الجنس	نعم		لا		محايد	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
هل تشعر ان مشاركتك في المناسبات العائلية تراجعت منذ بداية استخدام الفيسبوك	ذكور	40	76,9%	28	77,8%	12	100%
	اناث	12	23,1%	8	22,2%	-	-
المجموع		52	100%	36	100%	12	100%

13. اظهرت نتائج الاستبيان بعد سؤال المبحوثين هل تعتقد ان الاتصال عبر الفيسبوك وسع علاقاتك الاجتماعية إذ حصلت فئة نعم على المركز الاول بواقع (76) أجابة ، إذ اشار (56) مبحوثاً من الذكور وبنسبة (73,6%) ، و اشارت (20) مبحوثة من الاناث وبنسبة (26,4%) لذلك. وتناصفت فئة لا وفئة محايد بالتساوي بحصولها على المرتبة الثانية بعد ان اجاب عنها (12) مبحوثاً من الذكور وبنسبة مئوية بلغت (100%). انظر جدول رقم (15)

جدول رقم (15) اجابات المبحوثين عن توسع العلاقات الاجتماعية باستخدام الفيسبوك

الفئة	الجنس	نعم		لا		محايد	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
هل تعتقد ان الاتصال عبر الفيسبوك وسع علاقاتك الاجتماعية	ذكور	56	73,6%	12	100%	12	100%
	اناث	20	26,4%	-	-	-	-
المجموع		76	100%	12	100%	12	100%

14. فيما يتعلق باجابات المبحوثين عن شكوى اسرهم منهم بسبب الوقت الطويل الذي يقضونه مع الفيسبوك أظهرت نتائج الاستبيان حصول فئة نعم على المرتبة الاولى بواقع (52) اجابة موزعة بين (40) اجابة من الذكور وبنسبة (76,9%) ، و(12) اجابة من الاناث بنسبة (23,1%). وفي المرتبة الثانية جاءت فئة لا بحصولها على (28) اجابة ، إذ اجاب (24) مبحوثاً من الذكور وبنسبة (85,7%) ، وبيئت (4) مبحوثات من الاناث وبنسبة (14,3%) ذلك. وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة محايد بواقع (20) اجابة ، بواقع (16) اجابة من الذكور وبنسبة (80%) ، فيما اشارت (4) مبحوثات من الاناث وبنسبة (20%). انظر جدول رقم (16)



جدول رقم (16) أجابات المبحوثين عن شكوى الاسرة بسبب استخدام الفيسبوك

الفئة		الجنس	نعم		لا		محايد	
			تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
هل تشكو الاسرة منك بسبب الوقت الطويل الذي تقضيه مع الفيسبوك		الذكور	40	76,9%	24	85,7%	16	80%
		الاناث	12	23,1%	4	14,3%	4	20%
المجموع			52	100%	28	100%	20	100%

15. اشارت النتائج الخاصة بسؤال المبحوثين هل استخدامك للفيسبوك جعلك تحافظ على علاقاتك القديمة والقائمة حالياً. إلى ان فئة نعم حصلت على المرتبة الاولى بواقع (60) اجابة ، فقد اشار (52) مبحوثاً من الذكور وبنسبة (86%) ، و (8) اجابات من الاناث وبنسبة (13,3%). وجاءت فئة لا بالمرتبة الثانية بعد حصولها على (28) اجابة ، موزعة بواقع (16) اجابة وبنسبة (57,2%) من الذكور ، و (12) اجابة من الاناث وبنسبة (42,8%). وجاءت فئة محايد في المرتبة الثالثة بواقع (12) اجابة وبنسبة (100%) باشارة من الذكور فقط. انظر جدول رقم (17)

جدول رقم (17) أجابات المبحوثين عن المحافظة على العلاقات القديمة والحالية مع استخدام الفيسبوك

الفئة		الجنس	نعم		لا		محايد	
			تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
هل استخدامك للفيسبوك جعلك تحافظ على علاقاتك القديمة والقائمة حالياً		الذكور	52	86%	16	57,2%	12	100%
		الاناث	8	13,3%	12	42,8%	-	-
المجموع			60	100%	28	100%	12	100%

## النتائج

1. ان الخصائص التقنية كالسرعة في الاتصال والتفاعل من المميزات التي تميز بها الاعلام الجديد ادت إلى التفاعل معه واللجوء اليه في اغلب المجتمعات ومنها المجتمع العراقي.
2. احدثت شبكات التواصل الاجتماعي انعكاسات مهمة على العلاقات الاجتماعية وتكونت حولها الجماعات مستفيدة من سهولة استخدامها والمشاركة فيها دون حاجة إلى خبرات تقنية كبيرة أو تكاليف مادية باهضة وكان ذلك السبب وراء تكوين علاقات اجتماعية قد تتميز بالمتانة اكثر مما تتميز بها العلاقات العائلية.
3. استطاعت مواقع التواصل الاجتماعي أن تغير وبشكل كبير طريقة تواصل الناس بعضهم مع البعض الاخر.
4. إن اللجوء إلى استعمال الشبكات الاجتماعية يختلف من شخص لآخر، فهناك من يلجئ اليه بسبب الفراغ وهناك من يبحث عن المتعة والترفيه والتفاعل مع الاخرين وذلك بسبب فقدان التواصل الحقيقي مع من يعيشون معهم في المحيط المجتمعي.

5. إن استعمال الشبكات الاجتماعية يقوم على الطابع الفردي، فبدلاً من أن يقوم الفرد بأي نشاط اجتماعي بمشاركة الآخرين أصبح يقوم به بشكل فردي على تلك الشبكات، مما يزيد من عزلته عن المجتمع.

#### التوصيات

1. اجراء ابحاث مماثلة على فئات عمرية لشرائح مختلفة في المجتمع ، لمعرفة مدى تأثير استعمال الاعلام الجديد في تعزيز العلاقات الاجتماعية، مع معرفة مدى إمكانية استعمال تلك المواقع بالشكل الصحيح.
2. الافادة من مواقع التواصل الاجتماعي وتوظيفها لتحقيق نشر القضايا والمفاهيم المجتمعية التي تهتم مختلف افراد المجتمع لتعزيز مفهوم العلاقات الاجتماعية والثقافية.

#### المصادر

1. د. سمير محمد حسين ، بحوث الاعلام، دراسات في مناهج البحث العلمي، (القاهرة: عالم الكتب ، 1999) ، ص69.
2. ربحي مصطفى عليان. عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق، (عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2000)، ص42.
3. سمير محمد حسن ، بحوث الإعلام – الأسس والمبادئ ، القاهرة ، عالم الكتب ، 1976 ، ص178.
4. د.بشرى جميل الراوي ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير ، مجلة الباحث الاعلامي ، بغداد ، العدد 18 ، ت1 - ت2 - ك1 ، 2012 ، ص96.
5. <http://computing dictionary.the freedictionary.com/new+media>
6. زاهر راضي ، استخدام مواقع التواصل في العالم العربي ، مجلة التربية ، العدد 15 ، جامعة عمان الاهلية ، 2003 ، ص23.
7. د.عباس مصطفى صادق ، الاعلام الجديد – المفاهيم والوسائل والتطبيقات (عمان: دار الشروق ، 2008) ص33.
8. د.مي العبد الله ، الاتصال والديمقراطية (بيروت: دار النهضة العربية ، 2005) ص21.
9. د.نصر الدين لعياضي ، الرهانات الابستمولوجية والفلسفية للنهج الكيفي نحو افاق جديدة لبحوث الاعلام والاتصال في المنطقة العربية ، ابحاث مؤتمر الاعلام الجديد ، جامعة البحرين ، ابريل ، 2009.
10. د.بشرى جميل الراوي ، مصدر سابق ، ص98-99.
11. د.عزة مصطفى الكحكي ، استخدام الانترنت وعلاقته بالوحدة النفسية وبعض العوامل الشخصية لدى عينة من الجمهور بدولة قطر ، ابحاث مؤتمر الاعلام الجديد ، مصدر سابق ، ص269-272.
12. للمزيد ينظر: د.عبد الامير الفيصل ، دراسات في الاعلام الالكتروني ، (الامارات: دار الكتاب الجامعي ، 2014) د.عبد الله الزين الحيدري ، ما المقصود بالزمن الميديا تيكي ، مدونة اجيال.